

٢٩- كتاب جزاء الصيد

[باب إِذَا صَادَ الْحَلَالُ فَأَهْدَى لِلْمُحْرِمِ الصَّيْدَ أَكَلَهُ]

٨٩١- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: انْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ، وَلَمْ أُحْرَمِ، فَأَنْبِئْنَا بِعَدُوِّ بَعْيَقَةَ فَتَوَجَّهْنَا نَحْوَهُمْ، فَبَصُرَ أَصْحَابِي بِحِمَارٍ وَحَشٍ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَضْحَكُ إِلَى بَعْضٍ، فَظَنَرْتُ فَرَأَيْتُهُ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ الْفَرَسَ، فَطَعَنْتُهُ، فَأَثْبَتُهُ، فَاسْتَعْتَنَهُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي، فَأَكَلْنَا مِنْهُ، ثُمَّ لَحِقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَحَشِينَا أَنْ نُقْتَعَ، أَرْفَعُ فَرَسِي شَاوَأَ، وَأَسِيرُ عَلَيْهِ شَاوَأَ، فَلَقَيْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ فَقَالَ: تَرَكْتُهُ بِتَعْنَنٍ، وَهُوَ قَائِلُ السَّقِيَا. فَلَحِقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَصْحَابَكَ أَرْسَلُوا يَقْرَؤُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، وَإِنَّهُمْ قَدْ خَشُوا أَنْ يَقْتَطِعَهُمُ الْعُدُوُّ دُونَكَ، فَاَنْظُرْهُمْ، فَفَعَلَ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا اصْطَدْنَا حِمَارَ وَحَشٍ، وَإِنَّ عِنْدَنَا فَاِضِلَّةً. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا». وَهُمْ مُحْرِمُونَ.

[باب لَا يُعِينُ الْمُحْرِمُ الْحَلَالَ فِي قَتْلِ الصَّيْدِ]

٨٩٢- وفي رواية عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِالْقَاحَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثِ، وَمِنَّا الْمُحْرِمُ، وَمِنَّا غَيْرُ الْمُحْرِمِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[باب لَا يُشِيرُ الْمُحْرِمُ إِلَى الصَّيْدِ لِكَيْ يَصْطَادَهُ الْحَلَالُ]

٨٩٣- وعنه في رواية أنهم لما أتوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَمْنُكُمْ أَحَدُ أَمْرِهِ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا، أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا؟». قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَكُلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا».

٨٩١- البخاري: ١٨٢٢، ومسلم: ٢٨٥٤، وأحمد: ٢٢٥٦٩.

وقوله: (غيقة): ماء لبني غفار بين مكة والمدينة، و (أرفع فرسي شأواً وأسير شأواً) أسرع بفرسي حيناً وأبطأ حيناً، و (تعهن): عين ماء على مسافة من السقيا، والسقيا: قرية بين مكة والمدينة، و (قائل السقيا): عازم على المقيل فيها، و (انظرهم): انظرهم.

٨٩٢- البخاري: ١٨٢٣، ومسلم: ٢٨٥١، لم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما قبله

وقوله: (القاحة): واد قريب من السقيا إلى جهة المدينة.

٨٩٣- البخاري: ١٨٢٤، ومسلم: ٢٨٥٥، وأحمد: ٢٢٥٧٤.

[باب إِذَا أَهْدَى لِلْمُحْرِمِ جِمَاراً وَخَشِيًّا لَمْ يَقْبَلْ]

٨٩٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ الصَّعْبِ بْنَ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيَّ رضي الله عنه: أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جِمَاراً وَخَشِيًّا وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بَوْدَانَ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: «إِنَّا لَمْ نُرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ».

[باب مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ]

٨٩٥- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «حَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ، يَفْتُلُهُنَّ فِي الْحَرَمِ: الْعُرَابُ، وَالْحِدَاةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ».

٨٩٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي غَارِ بَمْنَى، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ: «وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا» [المرسلات: ١] وَإِنَّهُ لَيَنْتَلُوهَا، وَإِنِّي لَأَتَلَقَّهَا مِنْ فِيهِ وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا، إِذْ وَبَّتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «اقْتُلُوهَا». فَابْتَدَرْنَاهَا فَذَهَبَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «وَقِيَّتْ شَرُّكُمْ كَمَا وَقِيَّتُمْ شَرَّهَا».

٨٩٧- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَوَدَّانَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِلْوَزْعِ: «فُونِسِقٌ». وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ.

[باب لَا يَجِلُّ الْقِتَالُ بِمَكَّةَ]

٨٩٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ افْتَتَحَ مَكَّةَ: «لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاَنْفِرُوا».

٨٩٤- البخاري: ١٨٢٥، ومسلم: ٢٨٤٥، وأحمد: ١٦٤٢٣.

وقوله: (الأبواء): قرية على طريق المدينة إلى مكة، سميت بذلك لما فيها من الوباء، و (ودان): قرية بين مكة والمدينة بالقرب من الأبواء.

٨٩٥- البخاري: ١٨٢٩، ومسلم: ٢٨٦٧، وأحمد: ٢٤٥٦٩.

٨٩٦- البخاري: ١٨٣٠، ومسلم: ٥٨٣٨، وأحمد: ٣٥٨٦.

٨٩٧- البخاري: ١٨٣١، ومسلم: ٥٨٤٥، وأحمد: ٢٤٥٦٨.

وقوله: (الوزع): البرص.

٨٩٨- البخاري: ١٨٣٤، ومسلم: ٣٣٠٢، وأحمد: ١٩٩١.

وقوله: (استنفرتم): دعيتم للجهاد.

[باب الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ]

٨٩٩- عَنْ ابْنِ بُحَيْنَةَ رضي الله عنه قَالَ: اخْتَجَمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ مُحْرِمٌ بِلُحْيِ جَمَلٍ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ.

[باب تَزْوِيجِ الْمُحْرِمِ]

٩٠٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

[باب الإِغْتِسَالِ لِلْمُحْرِمِ]

٩٠١- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قِيلَ لَهُ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَغْتَسِلُ رَأْسَهُ، وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثُّوبِ، فَطَاطَأَهُ حَتَّى بَدَأَ لِي رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ: اضْبُتْ. فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ صلى الله عليه وسلم يَفْعَلُ.

[باب دُخُولِ الْحَرَمِ وَمَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ]

٩٠٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ حَظَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ. فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ».

[باب الْحَجِّ وَالذُّنُورِ عَنِ الْمَيِّتِ وَالرَّجُلِ يَحُجُّ عَنِ الْمَرْأَةِ]

٩٠٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ، فَلَمْ تَحُجَّ حَتَّى مَاتَتْ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، حُجِّي عَنْهَا، أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دِينَ، أَكُنْتِ قَاضِيَةً، أَقْضُوا اللَّهَ، فَاللَّهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ».

٨٩٩- البخاري: ١٨٣٦، ومسلم: ٢٨٨٦، وأحمد: ٢٢٩٢٤.

وقوله: (لحي جمل): موضع بطريق مكة.

٩٠٠- البخاري: ١٨٣٧، ومسلم: ٣٤٥١، وأحمد: ٣٠٥٢.

٩٠١- البخاري: ١٨٤٠، ومسلم: ٢٨٨٩، وأحمد: ٢٣٥٤٨.

٩٠٢- البخاري: ١٨٤٦، ومسلم: ٣٣٠٨، وأحمد: ١٢٠٦٨.

وقوله: (المغفر): زرد ينسج من الدرود على قدر الرأس، يلبس تحت القلنسوة.

٩٠٣- البخاري: ١٨٥٢، وأحمد: ٢١٤٠.

[باب حَجِّ الصَّبِيَّانِ]

٩٠٤- عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رضي الله عنه قَالَ: حُجَّ بِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ.

[باب حَجِّ النِّسَاءِ]

٩٠٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِنْ حَجَّتِهِ قَالَ لَأُمَّ سِنَانِ الْأَنْصَارِيَّةِ: «مَا مَنَعَكَ مِنَ الْحَجِّ؟». قَالَتْ: أَبُو فَلَانٍ - تَعْنِي زَوْجَهَا - كَانَ لَهُ نَاصِحَانِ، حَجَّ عَلَيَّ أَحَدَهُمَا، وَالْآخَرُ يَسْقِي أَرْضًا لَنَا. قَالَ: «إِنَّ عُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةَ مَعِي».

٩٠٦- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، وَقَدْ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً قَالَ: أَرَبَعٌ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم - أَوْ قَالَ: يُحَدِّثُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم - فَأَعْجَبَنِي وَأَنْقَنِي: «أَنْ لَا تُسَافِرَ امْرَأَةٌ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ لَيْسَ مَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ، وَلَا صَوْمَ يَوْمَيْنِ: الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ: بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ الْأَنْصَى».

[باب مَنْ نَذَرَ الْمَشْيَإِ إِلَى الْكَعْبَةِ]

٩٠٧- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَأَى شَيْخًا يُهَادِي بَيْنَ ابْنَيْهِ، قَالَ: «مَا بَالُ هَذَا؟». قَالُوا: نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ. قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَنْ تَعْلِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَغَنِي». أَمْرُهُ أَنْ يَرْكَبَ.

٩٠٨- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: نَذَرْتُ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَاسْتَفْتَيْتُ لَهَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ صلى الله عليه وسلم: «لِتَمْشِ وَلْتَرْكَبَ».

٩٠٤- البخاري: ١٨٥٨، وأحمد: ١٥٧١٨.

٩٠٥- البخاري: ١٨٦٣، ومسلم: ٣٠٣٩، وأحمد: ٢٠٢٥.

وقوله: (الناضح): اللدابة التي تضح الماء.

٩٠٦- البخاري: ١٨٦٤، ومسلم: ١٩٢٣، وأحمد: ١١٢٩٤.

وقوله: (أنقنتي) بالمد أي: أعجبني، وذكر الإعجاب من التأكيد.

٩٠٧- البخاري: ١٨٦٥، ومسلم: ٤٢٤٧، وأحمد: ١٢٠٣٩.

٩٠٨- البخاري: ١٨٦٦، ومسلم: ٤٢٥١، وأحمد: ١٧٣٨٦.